

72400 - ما صح من الأحاديث في وصف منكر ونکير

السؤال

ماذا عن سؤال الملائكة منكر ونکير في القبر وماذا عن شكلهما ، وهل الحديث الخاص بهما للنبي صلی الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيح ، وأن شكلهما يجران أشعارهما وأعينهم كالبرق وأصواتهم كالرعد وبضربان القبر بآنيابهما ، ويقولان : من ربك ؟ وما دينك : وما النبي الذي بعث فيكم ؟.

الإجابة المفصلة

أولاً :

صح في صفة الملائكة المُوَكَّلين بسؤال الميت ، أنهم أسودان أزرقان ، يقال لأحددهما : المنكر ، والآخر : النکير .

فقد روى الترمذى (1071) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا قُبِّرَ الْمَيِّثُ أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ أَتَاهُ مَلَكًا أَشَدَّ مَلَكَانِ أَشَدَّ أَشَدَّهُمَا الْمُنْكَرُ وَالْأَخْرُ النَّكِيرُ ، فَيَقُولُنَّ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ : هُوَ عَنِ الدِّينِ وَرَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَيَقُولُنَّ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا ، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعينَ ، ثُمَّ يَنْتَهُ لَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : نَمْ ، فَيَقُولُ : أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ ، فَيَقُولُنَّ : نَمْ كَنْوَمَةُ الْعَرْوَسِ الَّذِي لَا يُوقَظُ إِلَّا حَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ .

وإن كان متفقاً قال : سمعت الناس يقولون فقلت مثلك لا أدرى . فـيقولـانـ : قد كـنـا نـعـلـمـ أـنـكـ تـقـولـ ذـلـكـ ، فـيـقـالـ لـلـأـرـضـ : التـئـمـيـ عـلـيـهـ ، فـتـنـثـيـمـ عـلـيـهـ ، فـتـخـتـلـفـ فـيـهـ أـضـلـاغـ ، فـلـاـ يـزـالـ فـيـهـ مـعـذـبـاـ حـتـىـ يـبـعـثـهـ اللـهـ مـنـ مـضـجـعـهـ ذـلـكـ) والحديث حسنـهـ الأـلـبـانـيـ فيـ صـحـيـحـ التـرـمـذـىـ .

وأما حديث عمر رضي الله عنه الذي أشرت إليه ، فقد روي من طرق ضعيفة ، منها ما أخرجـهـ عبدـ الرـزـاقـ فيـ مـصـنـفـهـ (6738) مـرـسـلاـ عنـ عمـروـ بـنـ دـيـنـارـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـعـمـرـ : (كـيـفـ بـكـ ياـ عـمـ بـفـتـانـيـ الـقـبـرـ إـذـ أـتـيـاكـ يـحـفـرـانـ الـأـرـضـ بـآـنـيـابـهـماـ ، وـيـطـانـ فيـ أـشـعـارـهـماـ ، أـعـيـنـهـماـ كـالـبـرـقـ الـخـاطـفـ ، وـأـصـوـاتـهـماـ كـالـرـعـدـ الـقـاصـفـ ، مـعـهـمـاـ مـزـرـبـةـ لـوـ اـجـتـمـعـ عـلـيـهـ أـهـلـهـ مـنـ لـمـ يـقـلـوـهـاـ . قـالـ عـمـرـ : وـأـنـاـ عـلـيـهـ الـيـوـمـ ؟ قـالـ : وـأـنـتـ عـلـيـهـ الـيـوـمـ . قـالـ : إـذـاـ أـكـفـيـكـهـمـاـ إـنـ شـاءـ اللـهـ) .

قال العراقي في تحرير الإحياء (4/223) : " أخرجـهـ ابنـ أبيـ الدـنـيـاـ فـيـ كـتـابـ الـقـبـورـ هـكـذـاـ مـرـسـلاـ وـرـجـالـهـ ثـقـاتـ . قـالـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ الـاعـتـقادـ : روـيـناـهـ مـنـ وـجـهـ صـحـيـحـ عـنـ عـطـاءـ بـنـ يـسـارـ مـرـسـلاـ .

قلـتـ : وـوـصـلـهـ اـبـنـ بـطـةـ فـيـ الـإـيـانـةـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ ، وـرـوـاهـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ الـاعـتـقادـ مـنـ حـدـيـثـ عـمـرـ وـقـالـ غـرـيـبـ بـهـذـاـ الـإـسـنـادـ تـفـرـدـ بـهـ مـفـضـلـ ، وـلـأـحـمـدـ وـابـنـ حـبـانـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ فـقـالـ عـمـرـ : أـتـرـ إـلـيـنـاـ عـقـولـنـاـ ؟ فـقـالـ " نـعـمـ كـهـيـئـتـكـمـ الـيـوـمـ " فـقـالـ عـمـرـ : بـفـيهـ

الحجر" انتهى .

وقال الأستاذ فريح بن صالح البهلال ، في تحقيق "الاعتقاد" لبيهقي ، (ص 254) بعد أن أشار إلى الطرق الضعيفة : " ولعله بهذه الطرق والشواهد يكون إسناده حسنا " انتهى .

ثانيا :

الأسئلة التي يوجهها الملكان للميت في قبره هي : من ربك ؟ وما دينك ؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟

وانظر السؤال رقم (10403)، ورقم (22203).

والله أعلم .